

إلى السيد وزير الداخلية المحترم

تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: سؤال كتابي حول
مطالبة بفتح تحقيق جدي في حثيات وملا بسات الوفاة لأساوية للشباب محسن
فكري بمدينة الحسيمة
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبعد،

السيد الوزير المحترم،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

يؤسفني أن أراسلكم بخصوص حثيات وملا بسات وفاة الشباب "محسن فكري" رحمه الله، والذي كان يشتغل قيد حياته كتاجر وبائع السمك، وذلك بعدما عتدها حادثة لثا حنة تابعة لشر كة بيزورنو، ليلة الجمعة 28 أكتوبر 2016، في حادث مأساوي ومؤلوم وفاجعة إنسانية بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

لقد حاول هذا الشاب الحيلولة دون إتلاف السلطات لكمية من سمك "أبوسيف"، ممنوع الصيد، التي تم حجزها لديه من طرف السلطات الأمنية، والتي كان يود بيعها خارج المدينة، بحيث قررت السلطات المحلية في موقف غريب وغير مفهوم إتلاف كميات السمك المحجوز لديه، باستعمال حاوية ضاغطة لثا حنة لنقل النفايات، وهو ما أثار استنقاز وهو غضبه واحتججه، مما جعله يهدد بالارتقاء في العمل، وهذا الفعل تم بها، معية بعض شر كانه في العمل، وهذا الفعل تم قبل أن تتحرك آلة الضغوط التدوير، فمن قام بإدابت تشغيل هذه الآلة، وكيف تم هذا الأمر، ومن هي الأطراف المتورطة في هذا الفعل الذي كان سببا مباشرا في وفاة الضحية؟

السيد الوزير المحترم،

إن ملا بسات هذا الحادث بطرح أكثر من سؤال حول ظروف هذه الوفاة، والمتسببين فيها بشكل مباشر أو غير مباشر، طارحا أمامكم هذه الملاحظات الأساسية، والتي يجب استحضارها في التحقيق حتى يأخذ القانون مجراه، ويتابع كل مقصر في أداء مهامه وكل متجاوز لحدود اختصاصاته، تفعيل المبدأ الدستوري الذي يربط المسؤولية ولية المحاسبة، لأن جميع المواطنين يجب أن يكونوا مسؤولين تحت سقف القانون:

أولا: لماذا تم إتلاف تلك الكميات المحجوزة بتلك الطريقة المستنقزة وبواسطة شاحنة لنقل النفايات، مع العلم أنه قد جرت العادة على توجيهها إلى المؤسسات الخيرية والاجتماعية (دور الأيتام، دور العجزة، مراكز التأهيل...)، وذلك بعد معاينتها من طرف الجهة الطبية المختصة، مشيرين في هذا السياق أن هذا السلوك الاستنقزازي يبقى هو الباعث والدافع الحقيقي الذي جعل الهالك يحتج ويحاول منع "عملية الحجز والإتلاف" التي شابتها العديد من الشبهات والتقصير، مع استحضار ضرورة التحقيق في حثيات الأمر بتفاصيله جزئياته.

ثانيا: هل من حق السلطات المعنية إتلاف المحجوز في الشارع العام وسط المدينة، ودون الأخذ بالاحتياطات اللازمة مع الإشارة هنا، إلى أن محاولة الإتلاف تمت في مكان يمنع فيه الوقوف أصلا على السيارات والشاحنات، بل حتى تموضع الشاحنة كان في الاتجاه المعاكس للسير ضدًا على القانون.

ثالثا: من هي الجهة المسؤولة عمالوق، ومن أعطى الأمر لحضور هذه الشاحنة، التابعة لشر كة تقوم بالتدبير المفوض لقطاع النظافة، والتي يُفترض أنها تشتغل وفق كناش دفتر تحملات واضح الالتزامات، لا يدخل من ضمنها القيام بمهمة إتلاف المحجوزات.

رابعا: لماذا المتوفر العناصر الأمنية الحاضر في المكان والمكلف بمراقبة الوضع، الحماية المطلوبة للشباب المتوفى والتدخل لمنعه من ممي نفسه داخل الحاوية، بل ومن شغل آلة الضغوط التدوير الخاصة بهذه الأخيرة، وهو ما يعني وجود مسؤولية تقصيرية في الموضوع إن لم يكن فعلا جرميا تابئا ومكتملا الأركان.

خامسا: هل عناصر الأمن المكلف بتنظيم السير والجولان (المستعملين للدراجات النارية) والتي باشرت عملية الحجز بدءا،

صاحب السؤال

نبيل الأندلوسي

واقْتِيادِسيارةِالهالكِالمحملةِبالسّمكِلمكانِوقوعِالحادثِ،منمهامهاالقيامبهذهالعملية،ومنيتحملالمسؤوليةفي بعض الاختلالاتالتيشابتهذهالأخيرة،هل هيالسلطاتالمحليةأمالأمنية؟

سادساً:إذاكانهذالنوعمنالسّمكِممنوعالصيد،فمنسمحلمراكبالصيدينأنيقومبذلك،وكيفيتمبيعهبالميناءعلى أنظارومسامعالجميع،ثمبعدهايتعمطاردةسيارةالشابالهالك،رحمهلله،بتهميشراء"سّمكٍممنوعصيده"،وهومايحيلنالموضوعاللوبياتالتيحتكرتجارةالسّمكبالحسيمةوعلاقتهابمختلفالأجهزةالإداريةوعلاقتهابماوقع. لذاواعتبارالكلماسبق،ولغيرهامنالتساؤلاتوالحيثياتالأخرى،ألتمسمنكمالسيدالوزير،فتح تحقيقنزيهوجدي، لأنأقدسالحقوقالتييجبأنتصونهاالدولةلمواطينيهاهيحقالحياة،والشابالمتوفىرحمهللهعليه،لميكنالإشابةيقاوممنأجللقمةالعيشو ضمانحقهفيالحياةكماباقيناس.

السيدالوزيرالمحترم،إنالمنطقةتعيشحالةمنالاحتقان،التيتفرضعليكمتدخلالعاجلإلحققوقإلىأهلها،وفتح تحقيقبمخرجاتجديدة،تحمل للمسؤوليةفيهاالكلمنقصر فيواجبهالمهنيأومارسشططافي استعمالالسلطة،أوتجاوزحدوداختصاصاته. وختاماً وفيانتظارجوابكم،تقبلوامنيالسيدالوزيرفائقالتقديروالاحترام،أملاً فيأنيلقىملتمسيوسؤالي فائقالعناية منجنابكم.

والسلامعليكمورحمهللهوبركاته.

صاحبالسؤال

نبيل الأندلوسي